

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنبياء ٥٢-٤٤ | ٧٢/٤/٤٤٤١ | | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:27](#)

وهو يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد في مثل هذه الليلة من كل اسبوع يوم الاثنين ليلة الثلاثاء - [00:00:39](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي ايضا علوم القرآن الكتاب الاول تفسير القرآن العظيم في تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله جميعا والكتاب الاخر في كتاب الاتقان في علوم القرآن - [00:00:58](#)

جل جلال السيوطي السورة التي بين ايدينا هي سورة الانبياء وعرفنا في لقاءنا الماضية السورة سميت بسورة الانبياء. لماذا لان الله سبحانه وتعالى ذكر عددا من الانبياء وصل عددهم الى ستة عشر نبيا - [00:01:22](#)

ذكرهم الله سبحانه وتعالى في هذه السورة والغرض من ذكرهم هو اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان رسول من عند الله وان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته هو ما جاءت به الانبياء السابقين - [00:01:49](#)

ما من نبي الا يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولذلك الاية التي بين ايدينا الان هي يعني توضح لنا دعوة الانبياء وما جاء في هذه السورة من تقرير - [00:02:07](#)

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والغرض من بعثته صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى في الاية الخامسة والعشرين من سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:02:24](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال وما ارسلناه بصيغة بصيغة النفي الماء هنا نافية ما ارسلنا من قبلك يا محمد. وهذا فيه دلالة على ان هناك رسلا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:02:41](#)

ورسول نكرة جاءت في سياق النفي تفيد العموم اي ما من رسول قبلك يا محمد الا نوحى اليه. الا يأتيه الوحي من السماء نوحى اليه الى اي شيء؟ قال نوحى اليه انه - [00:03:05](#)

انه لا اله الا انا فاعبدون. اي نوحى اليه بالتوحيد بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له يقول السيوطي رحمه الله يقول المحلي رحمه الله يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:03:26](#)

الا يوحى اليه الا يوحى هذه قراءة المؤلف قراءة المؤلف الا يوحى قراءة القراءة الثانية الا نوحى بالنون وكسر الحاء القراءة الاولى بالياء يوحى والقراءة الثانية بالنون وكسر الحاء نوحى - [00:03:43](#)

نوحى قراءة نوح هي قراءة حفص عن عاصم هي قراءتنا حفص عن عاصم ومعه حمزة والكسائي يعني قراءة الكوفيين هم الذين يقرأون اما بقية القرآن بقية القراءة السبعة الا يوحى - [00:04:12](#)

الا يحول معنى واحد لا يختلف المعنى واحد قال الا يوحى او الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال المؤلف فاعبدون اي

وحدوني ما معنى وحدون يعني افردوني بالعبادة وحدي لا شريك لي لا شريك معي - [00:04:30](#)

يعني معنى هذا ان ما من نبي وما من رسول يرسل الى قومه ونبي ينبي الا انه يدعو قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له. فقلوه فاعبدون اي وحدوني لا تشركوا بي شيئا - [00:04:52](#)

ثم ذكر سبحانه وتعالى ما ادعاه المشركون المشركون وايضا اليهود والنصارى ادعوا ماذا ادعوا ان لله ولدا. وهذه دعوة باطلة ابطلها القرآن في آيات كثيرة ولا دليل عليها وانما هي افتراء على الله وكذب. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:05:14](#)

الذي يحتاج الى الولد هو الفقير هو الضعيف اما الغني المطلق الذي له ملك السماوات والارض الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما يحتاج الى الولد الذي يحتاج الى الولد انسان لما يضعف يحتاج الى الولد - [00:05:40](#)

يعينه ويقويه اما الله سبحانه وتعالى فهو منزّه عن الضعف وعن الفقر وعن الاحتياج الى المخلوقين سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال الله سبحانه وتعالى وقالوا اي المشركون ويدخل في ذلك كل من ادعى ان لله ولدا وقالوا اتخذ الرحمن - [00:05:56](#)

ولد قالوا اتخذوا الرحمن ولدا. المشركون قالوا ان الملائكة بنات الله واليهود قالوا ان عزيز ابن الله. والنصارى قالت المسيح ابن الله. كل هذه دعاوى باطلة. ولذلك شوف قال وقالوا اتخذ الرحمن - [00:06:19](#)

طبيب ليش المؤلف قال من الملائكة لم يقل لماذا قال من الملائكة ولم يقل مثلا اليهود والنصارى لانك سيتضح لك الان ان المقصود بالولد هنا انهم الملائكة بالآيات التي بعدها - [00:06:40](#)

شوف قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اي من الملائكة. قال الله سبحانه تنزيهه لله سبحانه تنزيها عن ان يكون له ولد سبحانه ثم قال بل عباد مكرمون بل هذي يقول اهل اللغة معناها - [00:07:03](#)

الاضراب. ما معنى الاضراب؟ اي الانتقال من معنى الى معنى. كانه ابطال كلامهم واتى بكلام اخر هم ماذا قالوا؟ هم ادعوا دعوة قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه كيف يكون له ولد؟ ثم قال - [00:07:23](#)

بل عباد مكرمون. هؤلاء الملائكة عباد عباد مكرمون شف عباد مكرمون عنده ومن عنده سبحانه وتعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته قال بل عباد مكرمون. الملائكة في السماء وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم - [00:07:40](#)

قال بل عباد مكرمون قال عنده والعبودية تنافي الولادة. كيف يكونون كيف يكونون عبادا مكرمين؟ وهؤلاء يقولون يقولون اولاد الله او ولد الله لو كانوا لو كان الملائكة كما يدعون هؤلاء انهم ولدوا الله او انهم ابناء الله - [00:08:04](#)

ما صاروا عبادا. كيف يكون الابن عبد لآبيه؟ ما يمكن مستحيل ولذلك الرد عليهم قال العبودية تنافي الولادة لو كانوا اولادا لما قال الله عز وجل انهم عباد ما يمكن مستحيل - [00:08:27](#)

والله عز وجل يعني وصف وصف الملائكة بالعبودية ووصفهم بالعبودية شرف شرف ان يكونوا هم عبادا لله. ولذلك شرف الله سبحانه وتعالى نبيه محمد بالعبودية في اعلى المقامات في مقام انزال القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده على عبده قال عبده. وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله - [00:08:42](#)

وفي مقام المعجزة العظمى الاسراء والمعراج قال سبحان الذي اسرى بعبده اه العبودية شرف شرف قال سبحانه بالعباد ثم وصفهم بوصف اخر قال عباد مكرمون عند الله مكرمون يعني يعني ذو كرامة - [00:09:11](#)

وتكريم عند الله سبحانه وتعالى. كيف تصفونهم بهذه الاوصاف وبدأ سبحانه وتعالى يذكر لنا اوصاف هؤلاء الملائكة. قال لا يسبقونه بالقول هؤلاء الملائكة عباد مكرمون لا يسبقون الله سبحانه وتعالى بالقول اي لا يأتون بقولهم الا بعد قول الله. لا يتقدمون -

[00:09:33](#)

الله بقول ابدا وانما يستمعون لله ثم ولذلك لما خاطبهم الله سبحانه وتعالى قال اني جاعل في الارض خليفة جاء خطابهم بعد ذلك. قال اتجعل فيها لما قال انبئوني باسماء هؤلاء - [00:10:00](#)

ردوا عليه قال سبحانه قالوا لما قال انبئوني قالوا لا علم لنا فلا يأتون بقول يتعجلون على الله عز وجل قال لا يسبقونه بالقول هذا من من حسن ادب الملائكة مع الله - [00:10:17](#)

قال وهم بامرهم يعملون يعني يعملون اي بعده. يعني اذا امرهم بامر بادروا بالعمل بهذا الامر وتطبيقه والمصارعة اليه قال عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال المؤلف اي ما عملوا وما هم عاملون - [00:10:33](#)

ما بين ايديهم للمستقبل. الحال والاستقبال وما خلفهم للماضي يعني يعلم سبحانه وتعالى ما مضى من اعمالهم وما يأتي من اعمال يعلمه سبحانه وتعالى احوالهم واعمالهم واقوالهم كل هذه يعلمها سبحانه وتعالى. وهذه الاية مثل الاية التي وردت - [00:10:58](#)

في اية في اية الكرسي قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء. ولا يحيطون بعلمه اولا يحكم بشيء من علمه فيعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون اي الملائكة. شف حتى الشفاعة مع ان الله اعطاهم الشفاعة - [00:11:22](#)

لا يشفعون الا بادب لا يشفعون الا لمن ارتضى. اي ارتضى الله تعالى الذي رضي الله عنه يشفعون له نعم ان يشفعوا له. اما الذي لم يرضى الله عنه لا يشفعون. هذا من حسن ادبهم مع الله. لا يشفعون الا لمن ارتضى. وفي هذا دلالة - [00:11:45](#)

على ان الملائكة يشفعون ان الملائكة يشفعون لكن ما يشفعون الا باذنه سبحانه وتعالى قال وهم من خشيته اي الملائكة من خشية الله قال تعالى قال المؤلف وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون وجلون. يعني هم - [00:12:06](#)

من خشية الله يعني يخافون الله ويخشونه ويعني عندهم الخوف العظيم من الله سبحانه كل هذه صفات للملائكة صفات للملائكة قال ومن يقل منهم اني اله من دونه لو ان احدا من الملائكة ادعى اللوهية - [00:12:30](#)

وقال انا اله ماذا سيجري له قال ومن يقل منهم اني لهم من دونه اي من دون الله اي غير الله يدعي الله الهه يدعي الالهية له من قال المؤلف هنا وهو ابليس - [00:12:50](#)

ابليس الذي دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها ابليس يدعو الناس الى عبادته والى طاعته طيب قال فذلك نجزيه جهنم هل ابليس من الملائكة هل هو من الملائكة حتى يقول الا انه ابليس - [00:13:09](#)

نقول ابليس ليس من الملائكة الملائكة شيء وابليس شيء الملائكة خلقوا من نور وابليس خلق من نار قال خلقتني من نار والملائكة منزهيين او منزهون عن معصية الله لا يعصون الله ابدا - [00:13:31](#)

ويليس عصى الله الملائكة ابليس له ذرية له ذرية والملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون وليس لهم ذرية وابليس له ذرية. افتتخذونه وذريته آآ فرق بينهم لكن هنا المؤلف لما قال الا ابليس لان ابليس كان من جملة الملائكة - [00:13:53](#)

من جملة الملائكة في الطاعة فقط في الطاعة لان الله لما قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس دل انه معهم في الطاعة. طيب قال ومن يقل منهم اني لاه من دونه ما النتيجة - [00:14:20](#)

قال فذلك نجزيه جهنم نجزيه جهنم اي ندخله جهنم ادخلوا جهنم ونجزيه على على قوله هذا جهنم ان يكون مصيره الى جهنم قال كذلك هاي مثل ما نجزيه نادي كل ظالم كذلك نجزي الظالمين - [00:14:36](#)

قال المؤلف الظالمين المشركين المشركين الذي ادعوا ان لله ولدا واشركوا معه في عبادته هؤلاء اصبحوا ظالمين. فيجزيهم الله جهنم جهنم كذلك نجزي الظالمين مثل ما جزينا هذا الذي يدعي العبادة له نجزي كل كل ظالم - [00:15:00](#)

طيب هذا ما يتعلق بدعوى المشركين بان الملائكة بنات الله او ولد الله هذه دعوة باطلة رد الله عليهم. كل الوجوه ما يمكن ويستحيل ان تكون الملائكة اه او تكون الملائكة بنات الله - [00:15:25](#)

مستحيل ولا يمكن. ولذلك رد عليهم بعدة وجوه طيب بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يقرر لهؤلاء المشركين الذين يجعلون مع الله الهة اخرى ويعبدون مع الله ويصرفون شيئا من حقوق الله - [00:15:47](#)

لمخلوقين الله سبحانه وتعالى يقرر لهم انه هو المستحق للعبادة هو المستحق للعبادة بادلة بادلة واضحة هذه تدل على على انه هو المنفرد بالربوبية الخالق الرازق المدير الامر المتصرف في الكون. وهو الذي يستحق العبادة - [00:16:05](#)

يعني توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. نقرأ نسمع ماذا يقول نعم تفضل اقرأ السلام عليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله تعالى اولم يواو وتركها الم يعلم الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا واتقى. سدا بمعنى مسدودة - [00:16:28](#)

ففتقناهما جعلنا السماء سبعا والارض سبعا. او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطار وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من

الماء النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي من نبات وغيره. اي فالماء سبب لحياته. افلا - [00:16:57](#)
يؤمنون بتوحيد وجعلنا في الارض وواسي جبالا ثوابت لئن لا تمد تتحرك بهم وجعلنا فيها وواسي فجاجا مسالك سبلا بدل بدل طوق
النافذة واسعة. سبلا طوق النافذة واسعة. لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسواق. وجعلنا - [00:17:27](#)
سقفا للارض كالسقف للبيت. محفوظا عن الوقوع. وهم عن اياتها من الشمس والقمر والنجوم. معرضون لا يتفكرون فيها. فيعلمون ان
خالقها لا شريك وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر وكل تنوين. اه تنوينه عوض عن - [00:18:01](#)
عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه. وهو النجوم في فلك مستديم في السماء يسبحون يسبحون بسرعة كالسباح في
الماء وللتشبيه به اتى بضميم جمع من يعقل. طيب هذه ايات تدل على وحدانيته سبحانه وتعالى وانه المنفرد بالتدبير والخلق -
[00:18:31](#)

قال سبحانه وتعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا يقول عميت ابصارهم ولم يروا اجهدوا ولم يعلموا ولم
يعلموا يقول قرأت هذه الاية بقراءتين اولا يرى الذين كفروا - [00:19:05](#)
والقراءة الثانية الم وهي قراءة ابن كثير المكي السبعة قرأ الم يرى الذين كفروا؟ الم يرى وبعضهم والقراءة الثانية باثبات
الواو او لم او لم يرى والهمزة هنا - [00:19:27](#)
قد تكون همزة تقرير تقرير يعني قد تقرر هذا الامر والواو عاطفة ولم حرف جزم. ولذلك جاء الفعل مجزوم بحذف حرف الواو.
اولم يرى ومعنى يرى تأتى بمعنى يبصر تقول رأيت رأيت الشمس يعني ابصرتها - [00:19:50](#)
ويرى تأتى بمعنى يعلم رأيت بمعنى علمت رأيت هذا الدين يسير او لو رأيت هذا الدين سمحا سهلة يعني رأيت يعني
علمت فرأى تأتى على معنيين المؤلف هنا اختار ان يرى معناها يعلم - [00:20:17](#)
والرؤية بمعنى العلم هنا لماذا لماذا اختار هذا؟ لان كون السماوات والارض رتقا ثم فتقت لم يراها الناس ما شافوها وذلك لكنهم علموا
او لم يعلموا فليعلموا. ليعلموا. اولم يرى الذين كفروا - [00:20:41](#)
طب لماذا خص الكفار؟ اليس المؤمن اليس المؤمنون معهم وليس الناس جميعا نقول نعم لكن الكفار خصوا بذلك لانهم هم الذين
ينكرون هم الذين ينكرون قدرة الله وهم الذين يعبدون مع الله الها اخر. فلذلك خصهم بالخطاب. قال اولم او لم ير الذين كفروا هؤلاء
- [00:21:02](#)

الكفار الجاهل الذين يعبدون مع الله الهة اخرى. والذين لا يعرفون عظمة الخالق وقدرته. كيف يغفلون ولم يعلموا بان الله بان بان
السماوات والارض كانتا رتقا. الرتق هو الشيء المغلق - [00:21:24](#)
الشيء المسدود يقال هذا باب رتق او جدار رتق او طريق رتق يعني مغلق فيقول الم يعلم هؤلاء الكفار ان السماوات والارض كانتا رتقا
كانت منسدة بمعنى مسدودة طيب ما معنى السماوات منسدة - [00:21:45](#)
والارض مسدة فسرهما المؤلف بتفسيرين. وهذا قول كثير من المفسرين معنى السماوات والارض اتقى ان السماوات والارض كانت
متلاصقتين الأرض ملاصقة للسماء والسماء ملاصقة للأرض قطعة واحدة ففتقها الله ارتفعت السماء عن الارض فاصبح بين السماء
والارض مسافة. الارض انفصلت والسماء انفصلت. هذا رأيي - [00:22:10](#)
كانت قطعتي كانت كانت السماوات والارض كالقطعة الواحدة ففتكت السماء عن الارض فاصبحت السماء مرتفعة عن الارض هذا رقي
رأيي في رأي ثاني كما ذكر المؤلف ان السماوات كانت لا تمطر - [00:22:37](#)
والارض لا تنبت فتق الله السماء بالمطر وفتق الارض بالزرع واصبحت السماء تمطر والارض تنبت هذان رأيان شف قال المؤلف قال
فتقناهما. قال جعلنا السماء سبعا. والارض سبعا. يعني ابتعدت السماء عن الارض فاصبحت السماوات سبع سماوات - [00:22:54](#)
والارض سبع اراضين طباقا قال هذا رأيي او الرأي الثاني قال فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت
فانبتت قال وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:23:19](#)
هذا ايش يدل عليه حتى نستفيد ونفهم من الايات لان الايات بعضها يفسر بعض يبين لما قال وجعلنا من الماء كل شيء حي هذا يدل

على الرأي الثاني وهو ما هو - 00:23:39

ان فتق السماء بالماء في السحاب وفتق الارض بالنبات ولذلك اشار الله الى هذا الامر فقال وجعلنا من الماء اي النازل من السماء والذي ينبع من الارض النابع من الارض اذا نزل من - 00:23:56

السماء نزل في الارض ثم نبع ثم انبت الزرع هذا وجعلنا من الماء كل شيء حي. يقول من نبات وغيره الانسان مخلوق من ماء والحيوان مخلوق من ماء والزرع مخلوق من باء مما والله سبحانه وتعالى قال والله خلق كل دابة - 00:24:11 من ماء من ماء قال من نعم حتى انك تلاحظ كثير من الحشرات تنبت بالماء او تحيا بالماء ويخلقها الله بالماء وكثير من الهوام الارض والحشرات تجدها احيانا تنبت في الرطوبة - 00:24:36

في الرطوبة هذا يدل على ان كل شيء حي ينبتة الله من الماء قال فالماء سبب سبب لحياته قال افلا يؤمنون يعني وين وين عقولكم ايها المشركون والكفار وانتم تلاحظون آيات الله في الكون - 00:24:55 آيات الله في الكون في السماء وخلق السماوات السبع وما فيهن من الايات العظيمة والسحاب والنجوم والشمس والقمر كل هذه تدل على ان وراء هذا خالقا. ما الذي سخر الشمس - 00:25:14

وسخر القمر وسخر وسخر النجوم الا الله سبحانه وتعالى. من الذي انبت الأرض وجعل فيها رواسي وجعل فيها الانهار وجعل فيها الينابيع والعيون وانبتها بالنباتات المختلفة الالوان والزهور والثمار المختلفة - 00:25:31 من الذي انبتها اين عقول هؤلاء المشركين؟ افلا يؤمنون يعني بتوحيد الله وان الله هو الذي خلق هذه الاشياء وهو الذي انفرد. هل احد من مخلوقات من المعبودات التي يعبدونها من دون الله كالاصنام - 00:25:49

وغيرها تخلق شيئا من يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ما خلقوا شيئا ما خلق قال الله عز وجل يعني يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ولو اجتمعوا لكلهم - 00:26:07 لن يخلقوا ذبابا ولو الذباب جاءوا سلب شيئا منهم ما استنقذوه ولا استطاعوا ان يردوا الذي معه كيف يعبدون من دونه؟ اين عقولكم قال سبحانه وتعالى وجعلنا في الارض رواسيا - 00:26:29

لما بين لك ما في السماء واثار السماء على الارض من الامطار لفت نظرك الى الارض قال انظر الى الارض الله عز وجل جعل فيها رواسي شامخات جبال شامخة مختلفة الارتفاع والاتساع خلق لاي شيء. لماذا جعل في الارض الرواسي - 00:26:44 قال جبالا ثابت ثوابت. لماذا؟ قال لئلا تميد تتحرك بكم الرواسي كلمة رواسي يعني الارض جبال ترسي الارض. طيب ليش ترسيها؟ قال حتى لا تتحرك تضطرب الارض تنبت الارض وجعلنا الجبال اوتادا - 00:27:01

يثبت الارض قال ان تميل وجعلنا فيها فيها ماذا؟ في الارض. ماذا جعل الله فيها؟ قال جعلنا فيها قال الرواسي التي في الارض الجبال يعني على الارض وبين الجبال ماذا ماذا جعل؟ بين الجبال؟ قال جعل فيها فجاجة طرقات يأتون من كل فج عميق - 00:27:23 الطرق قال فجاجة اي مسالك سبلا يعني فجأة هذه الفجاجة هي السبل. قال بدل طرق النافذة واسعة ليش ليش جعل بين جبال طرق ما جعلها قطعة واحدة جبل ممتد عشرة كيلو عشرين كيلو مئة كيلو لا ما تجي كل جبل بينه طرق طرق طرق تمشي معها لماذا -

00:27:46

قال هذه سبل يمشون الناس معها يقطعون المسافات من بينها. قال لماذا؟ قال لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار. الجبال احيانا تدل الانسان يدل الانسان اذا انطلق في طريق وذهب في طريق عرف قال هذه هذا الجبل عند هذه البلدة - 00:28:11 وهذا الجبل عند هذه البلدة وهذا الجبل اسمه كذا وهذا الجبل اسمه كذا. فبالجبال يعرفون الطرق ويعرفون اماكنهم ويهتدون بهذه الجبال طيب لما اشار الى الارض وما فيها من منافع - 00:28:31

اشار مرة اخرى الى السماء قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا. يقول السماء للارض كالسقف للبيت مثل السقف للبيت كالسقف للبيت قال محفوظا يقول السماء السماء هذي مثل السقف لكنه محفوظ حتى لا يسقط - 00:28:47 وقال سبحانه وتعالى قال ان الله يمسك السماء ان تقع على الارض ويمسك السماء ان تقع على الارض يعني لولا ان الله امسك السماء

ان تقع على الارض لسقطت السماء. لكن الله امسكها - 00:29:09

قال جعلها محفوظا ان تسقط على الارض وهم عن اياتها اي ايات السماء اياتها ما فيها من ايات وش الايات اللي في السماء؟ قال الشمس والقمر والنجوم والكواكب كل هذه ايات يقول وهم عن اياتها - 00:29:25

معروضون يشوفون الايات ويعرضون عنها. من الذي يأتي بالشمس؟ من المشرق ويجعلها تذهب الى المغرب وتغيب في النهار تغيب في الليل وتخرج في النهار من هو من الذي يخرج القمر بالليل؟ من الذي جعل النجوم يهتدي الناس بها؟ ايات الله في في السماء عظيمة. كواكب ونجوم سيارة - 00:29:43

نجوم ثابتة كواكب ثابتة كواكب سيارة. هذه الاشياء من الذي اوجدها؟ تمشي بنظام دقيق والشمس تمشي بنظام دقيق والقمر يمضي بنظام دقيق. القمر قدره الله منازل كل يوم في منزله. من الذي دبر هذا الشيء؟ والناس او بعض الناس - 00:30:06

او الكفار معروضون لا يتفكرون في هذه الايات ويعملون فيعلمون فيعلمون ان خالقها لا شريك له سبحانه وتعالى. هل من خالق غير الله هل من هذه المعبودات والاصنام تستطيع ان تحرك شيئا في السماء؟ ما تملك شيء ما تملك شيء - 00:30:26

قال ايضا لما تكلم عن الشمس والقمر التي ينتج عنها الليل والنهار ماذا قال قال وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر يقول الذي خلق الليل اوجده هو الله وحده لا شريك له - 00:30:50

والذي خلق النهار هو الله وحده لا شريك له والذي اوجد الشمس هو الله والقمر هو الله. الشمس تكبر عن الارض بكم؟ بستة عشر مرة ضعف ستة عشر ضعف في الارض - 00:31:06

من الذي اوجدها؟ ومن الذي سيرها؟ ومن الذي سخرها؟ قال وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر. كل قال المؤلف تنوينه عوض عوض عن اي شيء عن المضاف اصلها ماذا؟ اصلها كل كل الشمس والقمر كل من هذه الاشياء - 00:31:23

الشمس والقمر والليل والنهار والكواكب كل والنجوم كل في فلك في فلك الفلك الشيء المستدير الدائرة كل يدور مثل الطاحونة يدور في فلك يسبحون. الشمس تدور في فلكها. لا يمكن ان تذهبي من يمين او شمال. والقمر يدور في فلكه يتحرك في فلكه. والنجوم - 00:31:43

تتحرك في افلاكها. لا يمكن ان يتحرك نجم عن يذهب عن طريقه. لو ذهب نجم عن طريقه وعن فلكه وخرج عن مساره لاصطدم بنجم اخر ولا يمكن فهذه هذا معناه في فلك يسبحون قال يسبحون ليش؟ قال يسبحون - 00:32:12

بسرعة جريانها. انت ما تشعر بالنجوم وما تدري عنها اليوم تدور في السماء تدور تتحرك وتجري وتمشي بسرعة. والشمس تمشي بسرعة. انت الان تشوف الشمس تتحرك ببطء ليش؟ لبعد المسافة - 00:32:29

عنها انت بعيد عنها ولذلك الطائرة شوف كم سرعتها تقطع مسافات بالالاف ساعات معدودة مسافتها وانت تراها وانت في الارض وهي في السماء تراها تمشي ببطء ببطء لكن لو كنت قريب منها لوجدتها سريعة وكذلك الشمس سريعة والقمر سريع ولكن انت لا تراه الا ببطء والكواكب - 00:32:45

قال كل في فلك يسبحون اي يسرعون مثل ما يسرع السباح في الماء الذي يسبح الماء يعوم بالماء يسرع بمشيئه قال يسبحون قال يسرعون بسرعة كالسباح في الماء. قالوا للتشبيه به اتى بظمير جمع من يعقل. قل لما شبهها - 00:33:10

بهذا السباح اتى بجمع العقلاء ما قال كل من هذه الشمس تسبح قال يسبحون يسبحون يسبحون العاقل طيب واصل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله في تفسير قوله ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت وما - 00:33:29

فجعلنا لبشر من قبلك الخلد. البقاء في الدنيا افا ان مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري. كل نفس ذائقة الموت في دنيا ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنى وسقم وصحة. فتنة مفعول - 00:33:55

اي لننظر تصبغون وتشكون ام لا. والينا ترجعون فنجازيكم شف يقول المؤلف لما ادعى الكفار وزعموا ان محمدا سيموت وهو سيموت بلا شك لما قالوا يعني محمد سيموت وينتهي ما يدعو اليه وينقضي ويذهب ونرجع كما كنا - 00:34:25

اه يظنون هذا الشيء يعني فقال الله لهم وما جعلنا يا محمد لك وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد حتى تكون انت خالدا هم الانبياء الذين

قبلك عاشوا سنين معدودة وماتوا مثل غيرهم ما في احد من الانبياء بقي كلهم ماتوا - [00:34:54](#)

الا عيسى رفعه الله الى السماء وسينزل ثم يموت وما جعلنا لبشر من قبلك من الانبياء ولا من غير الانبياء الخلد في احد من الانبياء او من غيرهم مكث خالدا في الارض ما فيه - [00:35:14](#)

فاذا كانوا هم ذهبوا فانت ستذهب كغيرك من الانبياء انك ميت وانهم ميتون لم يبق اه دعواهم انك ستموت هذا ما فيه شيء جديد. طيب واذا صار سيموت؟ الكلام هل سيبقى ذكره؟ هل سيبقى ذكره - [00:35:29](#)

هل سيبقى ذكره؟ هل سيبقى ما اتى به من هذه الدعوة؟ نعم نعم اهل مكة ادعوا ان محمدا سيموت وينتهي ذكره وينقطع ولا ولا يبقى له اثر يظنون هذا الظن. يقول كلها سنين معدودة - [00:35:47](#)

فتربص به ريب المنون. انتظروا ها حوادث السنين ينتهي امره ويذهب. ما يظنون ان ذكره سيبقى الى قيام الساعة وان جبال مكة الى الان وهي تصدع بقولها او بقول المساجد والمنابر والمساجد والمآذن بان محمد - [00:36:04](#)

اذا كل كل يوم خمس مرات ان محمدا رسول الله. وامهم وكبار المشركين ذهبوا. قتلوا في بدر ولم يذكروا ولم ولم يحي احدوا ولم يحي احد ذكرهم انتهوا وان محمدا قائم ذكره الى قيام الساعة - [00:36:24](#)

كما قال سبحانه وتعالى ورفعنا لك ذكرك وما جعلنا البشر من قبلك الخلد البقاء في الدنيا افا ان مت فهم الخالدون قال المؤلف لأ ليسوا هم خالدون ليسوا هم خالدين ولست خالدا هم سيذهبون وانت ستموت وهم سيموتون. قال المؤلف ينبه على هذا قال الجملة - [00:36:44](#)

الاخيرة محل استفهام انكاري. وبين الجملة الاخيرة الجملة الاخيرة فهم خالدون فهم الخالدون يعني التقدير. افان مت يا محمد افهم خالدون؟ اهم سيبقون خالدين؟ لا وانما سيذهبون. هذا معناه ثم بين سبحانه وتعالى بجملة - [00:37:08](#)

تقرر ما قبلها فقال كل نفس ذائقة الموت كل نفس من غير استثناء ما من نفس الا ستموت حتى الملائكة كل سيموت ها كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام - [00:37:30](#)

لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. كلهم اموات. لا يتحركون. لا يتحركون. قال سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض كلهم وما جعلنا لبشر من وقال سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت في الدنيا ونبلوكم. ليش قال في الدنيا - [00:37:51](#)

لان في الاخرة ما في موت لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في الدنيا قال ونبلوكم اي نختبركم في الشر والخير. اذا الابتلاء يكون تارة بالشر بالمرض بالفقر هذا - [00:38:12](#)

هذا يسمى ابتلاء يبتلى الانسان بالمرض يبتلى بالفقر هذا يسمى ابتلاء واحيانا يبتلى الصحة يبتلى بالغنى هذا ابتلاء ولذلك الابتلاء قد يكون في الخير قد يكون في الشر ما يدري الانسان. كما قال سبحانه وتعالى قال ونبلوناهم بالحسنات والسيئات. قد يكون الابتلاء بالشر - [00:38:31](#)

قد يكون بالخير ما تدري انت. فكله يعني ممكن ممكن الابتلاء قالوا نبلوكم بالشر والخير فتنة يقول هذا ابتلاء فتنة يفتن فيها الانسان يفتن في الخير بالصحة والعافية فتنا هل يشكر او لا يشكر؟ الله يغني لبعض الناس لينظر هل يشكرون هذا هذا الغنى الذي جاءهم ولا ما يشكرون - [00:38:54](#)

كما قال سليمان قال ليبلوني اشكر ام اكفر لما اعطاه الله فتح له الدنيا وجعله ملكا قال ليبلوني هذا يبلوني اشكر ام اكفر. طيب قال مفعول لو قال اي لننظر اتصبرون ان كنتم فقراء او مرضى تصبر - [00:39:20](#)

او تشكر ان كنت صحيحا معافى غنيا قال والينا ترجعون كلکم يا ايها الخلق. واذا رجعتم الى الله فيجازيكم على اعمالكم. نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى واذا رآك الذين كفروا اما يتخذونك الا هزوا - [00:39:40](#)

اي مهزوءا به يقولون. اهذا الذي يذكر الهتك ان يعييبها وهم بذكر الرحمن سندهم هم تأكيد كافرون به. اذ قالوا ما نعرفه. ونزل في استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجل. اي انه لكثرة لكثرة عجله في احواله - [00:40:10](#)

كأنه خلق منه. سأروبيكم اياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون فيه فاظاهم القتل ببدء. ويقولون متى هذا الوعد بالقيامة ان كنتم صادقين قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون - [00:40:40](#)

ولا هم ينصرون. يمنعون منها في القيامة بل تأتيهم القيامة بغتة فتبتهتهم تحيرهم. فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون. يمهلون لتوبة او معذرة. ولقد استهزأ فيه تسنية للنبي صلى الله عليه وسلم. فحاق نزل بالذين سخروا من - [00:41:12](#)

ما كانوا به يستهزؤون وهو العذاب فكذا يحيط بمن استهزأ بك. طيب. يقول اذا رآك هذي مواقف المشركين. يعني مواقف المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة. كما ذكرت السورة - [00:41:52](#)

استهزأوا بالنبيب واستأوى وسخروا منه ولقبوه بألقاب لا تليق شاعر ساحر كاهن كذاب الى اخره وقال وادعوا انه سيموت وينتهي ذكره. واذا رأوه اذا رأوا في الطرقات او في المجالس او نحو ذلك. اذا قال الله عز وجل واذا رآك الذين اذا رأوه - [00:42:10](#)

قال واذا رآك الاذن كفروا واذا رآك الذين كفروا يتخذونك الازهوا يعني يستهزئون يعني اذا رأوك بدأوا يستهزؤون بك ويسخرون منك يتخذونك هزوا يعني يجعلونك مهزوءا به مستهزئا به. يعني موقفهم دائم الاستهزاء والسخرية - [00:42:33](#)

السخرية بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون في دعواهم اهذا الذي يذكر الهتك؟ يشيرون اليه على وجه الاستهزاء والسخرية. اهذا الذي يذكر الهتك؟ اي يعيبها ويقول الهة لا تنفع ولا تضر الهة كذا وكذا. ويسخرون منها ويسخر منها. اهذا الذي يذكر الهتك؟ يعني يعيبها بالاوصاف التي - [00:42:57](#)

يعني بالاوصاف التي فيها عيوب. وهم بذكر الرحمن يعني انتم تقولون النبي تستهزئون بالنبي وتقولون محمد يعيب الهتنا انتم ماذا تقولون في الله سبحانه وتعالى؟ قال وهم بذكر الرحمن لهم هم - [00:43:22](#)

قال جملة قال الظلمير هم تأكيد وهم بذكر الرحمن هم كافرون. الاصل وهم بذكر الرحمن كافرون لكن جيء بهم للتأكيد يسمونه يسميها اهل اللغة ظمير الفصل ضميره فصل وكافل به - [00:43:39](#)

اذ قالوا ما نعرفه. واذا سئلوا عن الرحمن قال كيف تشركون بالرحمن؟ كيف تعبدون الاصل؟ تتركون الرحمن ما تعبدون الرحمن؟ قالوا وما الرحمان واذا قيل مسجد للرحمن قال وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا؟ وزادهم نفورا؟ يقول من هو الرحمن - [00:43:57](#)

حتى يقول بعضهم يقول لا نعرفه رحمن الا رحمن اليمامة. يستهزئون ويسخرون. قال وهم بذكر الرحمن وهم كافرون قال بعدها المؤلف ونزل في استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجل اي انه لكثرة عجله في احواله كأنه خلق منه - [00:44:15](#)

خلق الانسان عجولا. خلق الانسان من عجل. يحب الاستعجال. يستعجل في كل شيء. لا يتأنى. هذه طبيعة الانسان طبيعة الانسان دائما حتى في وقتك الحاضر تسمع تشوف سرعة الناس وقت السرعة يريد كل شيء مستعجل فيه كل شيء لا يريد ان يتأنى ابدا خلق - [00:44:36](#)

خلق الانسان من عجل. ليش يستعجل هذا؟ العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن. ينبغي للانسان ان يتأنى والا يتعجل في امور لا ينبغي ان يتعجل قال الله عز وجل وليعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجرهم. يستعجلون ما يستعجل الشر والخير. فخلق الانسان - [00:44:54](#)

من عجل قال الله عز وجل ساريكم اياتي. انت الان من من من من شف من استعجالهم انهم يستعجلون العذاب يقول متى يا محمد هذا العذاب الذي تعدنا به؟ متى؟ متى ينزل هذا العذاب الذي انت تدعي تقول ان الله سينزل اليكم العذاب؟ اين العذاب - [00:45:14](#)

قال عز وجل ساريكم اياتي. انا الله عز وجل يقول ساريكم اياتي اي مواعيدي بالعذاب. كما تقولون انتم اين اين متى يكون؟ متى يكون هذا الوعد؟ ساريكم ويأتي بالعذاب فلا تستعجلون فيه فاراهم الايات واراهاهم العذاب اياته ومواعيده متى؟ يوم بدر - [00:45:31](#)

يوم غدا لما قطعت رؤوسهم في بدر رأوا العذاب رأوا الذي يقولون فيه متى هذا الوعد؟ ويقولون متى هذا الوعد؟ شف تقرير بالقيامة يا محمد ان تقول ستأتي القيامة سيبعث الله الناس من قبورهم وسيجازيهم سيدخل الطائعين الجنة والعاصين النار - [00:45:54](#)

متى هذا الوعد متى هذا الوعد؟ قال الله سبحانه وتعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فيه؟ قال تعالى لو يعلم الذين كفروا لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار. يقول هذا اليوم يوم القيامة ليس في مصلحة الكفار - [00:46:13](#) ومجيئه شؤم على الكفار. ليس في مصلحتهم يقولون متى هذا الوعد؟ قال الله عز وجل لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون حين وقت يوم القيامة لا يستطيعون ان يكفوا ان يدفعوا عن وجوههم النار اذا اذا - [00:46:35](#) فاذا بدأت تلفح وجوههم النار ما يستطيعون ردها ولا عن ظهورهم لا عن وجوههم ولا عن ظهورهم. النار ها تأكلهم من وجوههم ومن ظهورهم لا يستطيعون رده ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. لا يجدون من ينصرهم - [00:46:54](#) من ينصرهم؟ اين من يمنعهم وينصرهم ويدفع عنهم العذاب يوم القيامة؟ ما يجدون شف لو هذي شرطية اين جوابه؟ هذا فعلها لو يعلم طيب وبين الجواب؟ قال الجواب محذوف. تقديره لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ما قالوا هذا الكلام - [00:47:16](#)

لو يعلمون حقيقة ما قالوا لو يعلموا كم امنوا لكن لا يعلمون هذا دليل على جهلهم اذا اذا رأوا النار ما استطاعوا ان يدفعوا النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم - [00:47:38](#) ولم يجدوا من ينصرهم. قال الله عز وجل بل تأتيهم بغتة تأتيهم الساعة ويأتيهم يوم القيامة بغتهم لا يشعرون بغتة فتبتهتهم. قال تبتهتهم يعني تحيرهم وبهت الذي كفر اي تحير - [00:47:51](#) جبهة تحيرهم فلا يستطيعون ردها رد هذا اليوم ويوم القيامة لا يستطيعون رده ولا هم ينظرون لا يستطيعون رد هذا اليوم الذي ينزل بهم سواء قلنا يوم القيامة او يوم الموت الذي ينزل بهم. فاذا نزل بهم الموت لا يستطيعون رد الموت. ولا ولا هم ينظرون لا يمهلون ولا لحظة - [00:48:07](#)

يمهلون ليتوبوا او ليقدموا المعاذير ما يعطون ولا مهلة اذا جاء اجلهم ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال سبحانه وتعالى طيب واصل ولقد استهزأ اليكم ولقد استهزأ باسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:31](#) نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ قل لهم من يكأكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه ان نزلت اي لا احد يفعل ذلك. والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكابههم له. بل - [00:49:02](#) معرضون معرضون لا يتفككون فيه. ام في هذا معنا الهمة للانكار اي الهم الهة تمنعهم مما يسوئهم من دوننا اي لهم من يمنعهم منه غيرنا. لا لا يستطيعون اي الالهة. نص انفسهم - [00:49:32](#)

لا ينصرونهم ولا هم اي الكفار منا من عذابنا يصحبون. يجابون يقال الصحابة اي حفظك واجارك. بل متعنا هؤلاء واباء حتى طال عليهم العمر فاغثروا بذلك افلا ترون انا نأتي الارض نقصد ارضهم نقصها من نقصها من نطافها - [00:50:02](#) فتحي على النبي افهم الغالبون. لا بل النبي واصحابه. بارك الله فيك. طيب قال ولقد استهزأ في اول الايات السابقة قال واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. ما رأي رؤونه الا يستهزؤون به. ثم قرر مرة اخرى قال - [00:50:42](#) سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك هذه هذا الاسلوب وش تسميه نسميه اسلوب تسليح. تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. يقول مثل ما انهم يستهزؤون بك قومك يستهزئون بك - [00:51:06](#)

وهناك من الرسل السابقين من استهزء بهم وصبروا وصبروا. قال وقد استهزأ برسل من قبلك. قال فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. فحاق اي احاط ونزل بالذين سخروا منهم - [00:51:21](#) الذين سخروا من هؤلاء من الانبياء ما الذي اصابهم؟ قال احاط بهم العذاب. قال فحاق بالذين منهم ما كانوا به يستهزؤون وهو العذاب. يقولون متى هذا الوعد؟ ويستهزئون. ان كنت صادقا يا محمد اين العذاب - [00:51:37](#) ويستهزئون بنوح يقولون لو تصنع سفينة في الصحراء قال كما قال كما تسخرون نسخر منكم كما كنتم كما تسخرون. كانوا يسخرون يسخرون من الانبياء يسخرون من من هود يقول - [00:51:55](#) قالوا في هود آآ يعني ما ناخذ الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ويسخرون من صالح صالح نبي نبي ثمود وهكذا من الانبياء يسخرون

والنتيجة يحاق بهذا هؤلاء الذين يسخرون العذاب - [00:52:10](#)

يقولون يا صالح ان كنت صادقاً اين العذاب؟ اين العذاب الذي تعدون به؟ واين العذاب؟ فنزل بحاق بهم ما كانوا به يستهزون قال الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد هؤلاء المشركين المعاندين المستهزين قل لهم من يكلكم - [00:52:29](#)

من يكلكم قال معنى يكلكم ان يحفظكم ان تكون مكلوا في رعاية الله محفوظا في رعاية الله. كلاك الله برعايته يعني حفظك الله من يكلكم بالليل والنهار اخبروني من يكلكم بالليل والنهار؟ من يحفظكم بالليل والنهار - [00:52:49](#)

من الرحمن من الرحمن شف هذي للمفسرين فيها قولان القول الاول ما ذكره المؤلف قال قل من يكلكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن اي من عذاب الرحمن. ما الذي يحفظكم اذا نزل بكم العذاب؟ من الذي يدفع عنكم العذاب - [00:53:12](#)

اذا نزل بكم لا احد لا احد يمنعه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وينزل بكم العقوبة قال لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له. هذا الرأي الاول - [00:53:31](#)

في رأي ثاني قال قل من يكلكم قل من يكلكم ايها المشركون بالليل والنهار من الرحمن هل احد يحفظكم غير الله ما في ما في يحفظكم الا الله. الله سبحانه هو الذي يحفظ عباده. يحفظ حتى حتى الكفار - [00:53:50](#)

حتى الكفور يدفع احيانا عنهم البلاء ويسلمهم من اشياء كثيرة. سلمهم قال الله سبحانه وتعالى قال اه يعني في آيات اخرى ان الله يحفظ كل انسان كل مخلوق يحفظه الله سبحانه وتعالى - [00:54:10](#)

يخاطبهم الله عز وجل قال قل من يكلكم من يحفظكم بالليل والنهار ايها الكفار من الرحمن في احد يحفظكم غير الرحمن الله هو الذي يحفظكم هذا رأيي او يقال من الذي يحفظكم من عذاب الله اذا نزل بكم؟ هل الاصنام تحفظكم - [00:54:26](#)

هذا رأيان رأيان يعني شف قال قل من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون الآية محتملة يحتمل ماذا؟ تحتمل ان يكون من الذي يحفظكم من عذاب الله اذا نزل بكم؟ وهذا الذي اختار المؤلف او يقال من الذي يحفظكم - [00:54:46](#)

غير الله في احد يحفظكم غير الله مثل ما تقول من الذي يرزقكم الا الله الذي يرزق الله سبحانه يرزق الكافر والمؤمن فاحيانا الكفار يحفظهم الله يحفظ لهم صحتهم يحفظ لهم احيانا اموالهم يحفظ لهم اولادهم قد يحفظ - [00:55:10](#)

الله عز وجل بقدرته يحفظ عليه. من الذي يكلؤكم ويحفظكم الا الله سبحانه وتعالى هذا يحتمل الآية تحتمل وهذا لتفسيران للمفسرين قال بل هم عن ذكر ربهم معرضون بل للاضراب اي لما استفهم منهم وانكر عليهم من الذي يحفظكم من عذاب الله اذا نزل -

[00:55:30](#)

قال بعد ذلك بل هم عن ذكر ربهم معرضون. ما المراد بالذكر هنا؟ ذكر ربهم معرضون. قال القرآن وكل ما جاء عن الله على رسل الانبياء وان كان المخاطب هؤلاء ان كان المخاطب هم المشركين ونقول القرآن. وان كنا نعمم الآية فنقول كل ما جاء من ذكر -

[00:55:57](#)

ان الله سبحانه وتعالى وهؤلاء يعرضون عن ذكر الله والذي يظهر والله اعلم في سياق الايات انها تخاطب مشركي مكة الذين عاندوا الرسول وردوا رسالته. قل قل لهم يا محمد - [00:56:20](#)

قل لهم بل هم عن ذكر ربهم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه ولا يتأملون فيه قال بعدها سبحانه وتعالى في مناقشتهم ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ وهذا يدل على الرأي الاول. ان المراد بقوله من يكلكم من الرحمن هو نزول العذاب بهم - [00:56:36](#)

ولذلك قال ام لهم الهة؟ هل عندهم الهة التي يعبدونها من الاصنام وغيرها هل هذه الالهة تمنعهم من من العذاب الذي ينزل بهم قال ام قال المؤلف ام فيها معنى فيها معنى الهمة - [00:56:57](#)

للانكار معنى ام يعني كأنه يقول ان ام هنا كأنها في مقام الهمة يعني التقدير ام لهم الهة؟ تقديرهم ماذا؟ الهم الهة لهم ليخبروك يا محمد الهم الهة تمنعهم مما يسوئهم؟ هل الهتهم تمنعهم؟ مثل ما ذكرنا قبل قليل ما يمكن تمنعهم الالهة. الالهة ما تمنع عن نفسها حتى

تمنع عنهم - [00:57:15](#)

ما تمنع عن نفسها لا لا تمنع عن نفسها يعني كما قال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم قد يا ايها الناس ظرب مثلا فاستمعوا له. ان الذين

تدعون من دونه لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا. ولو اجتمعوا - [00:57:41](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ما يستطيعون. فيأتي الذباب ويأخذ منهم شيء ما يستطيعون ان يرد هذه الهة لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ما تنفع نفسها ولا تضر غيرها - [00:57:54](#)

ما فيها فائدة. فام لهم الية تمنعهم من مما يسوئهم من دوننا؟ اي الهم ما من يمنعهم منه غيرنا الله الذي يمنع سبحانه وتعالى ولذلك شوف حتى الاية حتى هنا في التفسير - [00:58:10](#)

يعني الاية تحتل ان قوله من يكأكم اي من عذاب الرحمن او من الذي يحفظكم الا الرحمن؟ وليكشف قائل هنا قال الام التي تمنعهم من دوننا؟ اي الهم الة يعني الهم من من يمنعهم من منه غيرنا؟ يعني لا يمنعهم الا الله سبحانه وتعالى. قل لا ما في الهة تمنع -

[00:58:23](#)

لا يستطيعون اي الالهة هذه الالهة لا تستطيع نصر نفسها وانا فكيف تنصر غيرها؟ هي ما تنصر نفسها. فكيف تنصر غيرها ولا هم اي الكفار منا يصحبون شايف؟ يقول هذه الالهة - [00:58:46](#)

ما تمنع نفسها ولا تستطيع ان تنصر نفسها فكيف تنصركم ثم انتم منا ما لكم وجاهة عند الله. ولا لكم مكانة عند الله حتى تصحبون. ما معنى تصحبون؟ اي تجارون - [00:59:07](#)

تمنعون الله هو الذي يجير ولا يجار عليه يعني هؤلاء الالهة وهؤلاء الكفار ليس لهم عند الله مقام حتى يجيرهم معنى يصحبون اي يجارون ما اذا نزل بهم العذاب يلجأون الى الله ليجيرهم من العذاب - [00:59:24](#)

انت انت تستجير بالله من العذاب فيجيرك الله هؤلاء الكفار اذا استجاروا بالله ما اجارهم هذا معناه قال ولا هم منا يصحبون قال المؤلف يجارون يقال صحبتك الله اي حفظك واجارك - [00:59:45](#)

هذا معناه قال بل متعنا هؤلاء وابائهم اي بما انعمنا عليهم. شايف الله الذي متعهم يعني الله الذي انعم عليهم بالنعمة ومتعهم هم واباء هم واباؤهم حتى طال عليهم العمر لما اعطاهم الله الصحة والعافية امتد بهم العمر واعطاهم الله الاعمار الطويلة طال بهم العمر -

[01:00:04](#)

فاغثروا تغثروا بذلك فظنوا انهم على خير اغثر بذلك. قال سبحانه وتعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها نقصد ارضهم قالها مؤلف نقصد ارضهم يعني ارض الكفار ليس الارض كلها ليس الارض كلها وانما ارض الكفار او افلا يرون اي - [01:00:28](#)

اي اعم هؤلاء ولم يبصروا ولم يروا ان الله سبحانه وتعالى يأتي الارض من اطرافها وينقصها من اطرافها قال المؤلف كيف يأتي الارض من اطرافها قال بالفتح النبي صلى الله عليه وسلم بالفتوحات تتوسع الفتوحات للاسلام حتى تتناقص ديار الكفار وتذهب كلها هذا معناه هذا الذي اختاره - [01:00:50](#)

المؤلف وبعض العلماء يقول ان معنى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ قال بموت العلماء. بذهاب العلماء. لان اذا ذهب العلماء كأن الارض ذهبت نقصت بهم هذا تفسير لكن الذي يظهر في الاية - [01:01:14](#)

هو التفسير الذي ذكره المؤلف وهو بالفتوحات لماذا؟ لان الله قال بعدها شف. قال افهم الغالبون هل هل لهم الغلبة؟ الله ينصر رسوله وتفتح الفتوحات وليس لهم غلبة. لا ليس لهم غلبة بل النبي واصحابه هو الذي - [01:01:31](#)

الغلبة طيب لعلنا نقف عند هذه الاية الاية الخامسة والاربعين من سورة الانبياء. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:49](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - [01:02:08](#)